

هذا البعض من الفضلاء ، اذا الغرض انه غير خليفة المنيد
المترحم في النجاشي ... »

قلت : قال ابن حجر في لسان الميزان « حمزة بن محمد
الجعفري ابو يعلى البغدادي ، كان من كبار علماء الشيعة
الزيم الشيخ المنيد وفاق في معرفة الاصلين والنقمة على مذهب
الامامية وزوجه المنيد بابنته وخصه بكتبه واخذ ايضا
عن الشريف المرتضى وكان عارفا بالقرارات . ذكره ابن
ابي طي وقال : كان محتج على حدوث التمرات بدخول
الذبح فيه ، مات سنة ٤٦٥ هـ (١١) . الا انه قال في « باب
المحمدين » ما نصه (محمد بن الحسن بن حمزة ابو يعلى
الجعفري ، اجد ائمة الامامية ودعاتهم وصهر ابن النعمان ،
روى عن صهره الملقب بالمنيد وعنه ابو الحسن ابن هلال
العاني وابو منصور بن احمد . توفي في رمضان سنة ثلاث
وستين واربعمائة ببغداد ، ذكره ابن النجار في الذيل) (١٢) .
والعمدة على ما ذكره ابن النجار لانه كان علامة رجال
بغداد ، وقد جاء في وفيات سنة ٤٦٣ هـ من المنتظم ان من
المتوفين فيها « محمد بن الحسين بن حمزة ابا يعلى الجعفري ،
فتية الامامية » (١٣) . والجعفري نسبة الى القائد جعفر
الطييار ابن ابي طالب ، قال مؤلف العمدة « وقال ابن
طباطبا : منهم ببغداد ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة ...
السيد ، اطروش فتيه على مذهب الامامية ، له ولد وعمه
الحسين بن حمزة له ولد وعميل بن حمزة بجرجان » (١٤) .
وهذا الخبر يؤكده كون اسمه « محمد بن الحسين » وأن
قولهم « ابا يعلى ابن حمزة » على التساهل في التسمية
تصحف الى « ابي يعلى حمزه » .

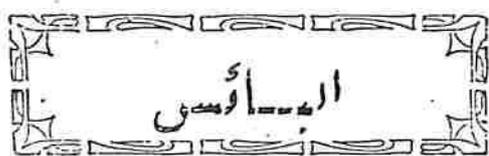
(١١) لسان الميزان ج ٢ ص ٣٦٠ هـ

(١٢) المرجع المذكور ج ٥ ص ١٣٥ هـ

(١٣) المنتظم ج ٨ ص ٢٧١ هـ وذكره بعده ابن
الاثير في الكامل .

(١٤) عمدة الطالب ص ٣٠ هـ وقد ذكره منتجب الدين
في موضعين في باب الحسينيين ، وباب « محمد بن » ولم
يكن مراده غيره على ما ظن بعض الباحثين .

العبد محمد جمال الرهاشمي



خافت الصوت شاحب الوجه يعلوه غبار الأحزان والآلام
نكس الطرف عن حياء وألوي جيده من تواضع واحتشام
رفع الكف يشككي نوب الدهر ويبيدي مظالم الأيام
جالته غلالة رقع انفقش عليها حديدة الأرقام
ومتشى في جسمه السقم حتى شفه ، فيو هيكل من عظام
يمزج الحزن بالسرور فلا يلقاك إلا في دمة وابتسام
حارب الجوع بالاباء الى أن انهكته طوارق الاسقام
يتوخى من الانام نصيراً كيف يلقى مساعد في الانام
وبقاء الاقوى نظام لدى العيش تسمى في أهله من نظام

* * *

ايها الضعيف مت بسلام خير مارت ميتة بسلام
كل يوم يموت الفأ ونحيا مثلها في فجعة واحتضام
ولقاء الحمام أحوز عند الحر في العيش من لقاء اللثام
أي خير ترجو من الدهر والدهر حليف الشرور والآنام

* * *

أيها الخافين بالأمن والراحة رفقا بالباس المستظام
أي فرق بين الفقير ورب المال في شرعة الوجود السامي
هو يحيى كما به أنت نحيا ثم يمحي وتمحي في الرغام
تحت ظل السماء فوق بساط الأرض ما بين صحة وسقام
تنفضي عيشة الفتى ثم يمسي خيراً في صحيفة الأعمام

* * *